الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

المحرر ١٥ اغوروت (الثمن ١٥ اغوراه) — המחיר 15 אגורות

٢٩ آذار ١٩٦٠
٢ شوال ١٣٧٩
العدد ٩١ السنة السادسة عشرة
1 ניסן 5720
29.3.1960
No. 91 Vol. VI

المندوب الايطالى في مؤتمر جنيف يقـدم مشروعا غربيا لنزع السلاح

جنيف — قدم المندوب الايطالي في مؤتمر الدول العشر لوقف التجارب النووية مشروعاً لاقامة نظام دولي للاشراف والتفتيش وهو المنظمة التي يقترح الغرب ضرورة اقامتها كخطوة تسبق نزع السلاح.

ولم يبد المندوب السوفياتي بعد رأيه في المشروع الذي قدمه المندوب الايطالي.

افريقيو روديسيا يهتفون: نريد الحريه الان

اوساكا — طوقت جماهير الافريقيين وزير المستعمرات البريطاني ايان مكلويد حين وصل الى هـذه المدينـة في روديسيا الشماليـة. وكانت تهتف خـلال تظاهرتها نريد الحرية الان.

وكان وزير المستعمرات البريطاني قد وصل الى روديسيا ليباحث زعماءها حول مستقبل نياسلند القطر الافريقى الثائر.

ويطالب النياسلنديون بالحرية ويقاومون الاتحاد مع روديسيا الذي فرضه عليهم المستعمرون البيض ليبقوا على نظامهم في تلك المنطقه.

الاتحاد السوفياتي مستعد للاتفـاق مع الغـرب على وقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط

خروشتشوف يحظى باستقبالات رائعة. مرسيليا تزدان بالاعلام الحمراء وباقواس الزينة وجموع عمالها تحتشد فى الشوارع رغم المطر. هتافات مدوية: اطلقوا سراح خروشتشوف مكنوه من الظهور على الشرفة. ليعش الاتحاد السوفياتي.

باريس — "لقد ايد الاتحاد السوفياتي، وسيؤيد، عقد اتفاق على وقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط» — هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، في الاجتماع الصحفي الذي عقد بباريس.

وكان خروشتشوف يرد بهذا على سؤال وجهـه له مندوب صحيفة "لي موند" الفرنسية بهـذا الصدد. وفسر خروشتشوف موقف حكومته قائلا: ان امريكا وبريطانيا وفرنسا هى التي بدأت ارسال الاسلحة الى الدول التي لا تكن الصداقة للاتحاد السوفياتي. وثمة دول اخرى في المنطقة — صديقة للاتحاد السوفياتي — قد رأت في ارسال تلك الاسلحة خطراً عليها فتوجهت الينا طالبة شراء الاسلحة منا.

واضاف خروشتشوف يقول انه في زيارته لبريطانيا قبل عدة سنوات كان قد اقترح على الحكومة البريطانيه التوقيع على اتفاقية بين الدول الكبرى لوقف إرسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ولكن الدول الغربيه رفضت ذلك الاقتراح. ومضى خروشتشوف قائلا، ان موقفنا هـذا لم يتغير. ونحن مستعدون الان ايضاً للتوصل الى اتفاق مع امريكا وبريطانيا وفرنسا على هذه القضيه.

قضية الجزائر

وسئل خروشتشوف عن موقف بلاده من قضية الجزائر فقال:

ان الاتحاد السوفياتي يتطلع الى تسوية هـذه القضية بروح تصريحات الجنرال ديغول في ١٦ ايلول الماضي، اي على اساس حق تقرير المصير للجزائر. وقـال خروشتشوف، انه لم يأت الى فرنسا لبحث قضية الجزائر ولكنه سيبدي رأيه في هذه القضيه اذا أثيرت للبحث.

الشيوعية والدول الافريقية

ورد خروشتشوف على سؤال آخر فيما اذا كانت الدول الافريقية الحديثه ستتحول قريباً الى دول شيوعيه. فقال، كما ان الكاثوليكي يريد ان يكون كل الناس كاثوليكيين ومثلما يريد البروتستانتي ان يكون كل الناس بروتستانتيين، وكما يريد المسلم ان يكون كل الناس مسلمين، فاني، كشيوعي، انتظر ذلك اليوم الذي تسير فيه كل الشعوب في الطريق الى الشيوعيه.

قضايا دولية أخرى

وعالجت اجوبة خروشتشوف عدداً من القضايا الدوليه. ومن هذه الاجوبه:

* الاتحاد السوفياتي مستعد للبحث في كل القضايا النووية مع فرنسا وبريطانيا وامريكا بغية تسوية هذه القضايا سلمياً.

* الهدف الرئيسي لمؤتمر الاقطاب القادم هو ايجاد لغة مشتركة لشجب نظرية توازن القوى العسكريه بين الشرق والغرب كبديل لنزع السلاح، ولتصفية مخلفات الحرب العالميه الثانيه من أجل توطيد السلام في العالم.

* الاتحاد السوفياتي يتطلع الى تصفية قضية الحرب العالميه الثانيه، نهائياً، بعقد اتفاقية صلح مع الدولتين الالمانيتين، فاذا لم تكلل جهوده بالنجاح فسيضطر الى عقد صلح منفرد مع المانيا الدمقراطيه.

وفي هذا الاجتماع الصحفي قال خروشتشوف ان عهـد الحرب البـاردة يقترب من نهايته وان التعايش السلمي هو المطلوب الان. ثم أشار الى استعداد بلاده لتقديم المساعدات الى الاقطار المتخلفة بالتعاون مع الدول الاخرى أعضاء الامم المتحدة.

السؤال الاخير

وسأل الصحفيون خروشتشوف، لو كنت أنت صحفياً فما هو السؤال الذي توجهه الى رئيس الحكومة نيكيتا خروشتشوف؟ فابتسم خروشتشوف وقال، كنت اسأله، ايها الرفيق خروشتشوف لماذا تكرس هذا الوقت القليل فقط للدعاية الى آرائك؟ وضحك الصحفيون وصفقوا طويلا لخروشتشوف.

استقبالات حافلة

ويواصل رئيس الحكومة السوفياتيه تجوالـه في مدن فرنسا. وفي كل مدينة استقبال اضخم من سابقه.

في بوردو ترجل من السيارة ومشى في الشارع يحيي الجماهير المتراصة على جانبي الطريق. وانهمرت عليه هدايا الشعب. زجاجات النبيذ المعتق والفراء والاوسمه. وتوجه خروشتشوف الى فتاة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

لوثولي يدعو الى حرق التصاريح وعنصريو افريقيا يتراجعون امام الغضبة الافريقية

١٠ آلاف يتظاهرون في لندن احتجاجاً على المجزرة الرهيبة وتصاعد حملة الاستنكار فى العالم ضد سياسة التفرقة العنصرية. مجلس الامن يجتمع غداً لبحث الوضع في افريقيا الجنوبية

كيب تاون — كفاح الافريقيين البطولي وتجاوب الانسانية مع هذا الكفاح فرض على حكام افريقيا الجنوبية التراجع الموقت فأوقفوا العمل بتصاريح التنقل التي كانوا قد اجبروا الافريقيين على حملها. واعلنوا يوم امس يوم حداد في جنوبي افريقيا.

ولكن الافريقيين الذين يدركون ان المعركة لم تنته بل هي في البداية يواصلون الكفاح دون هوادة.

وامس الاول دعاهم البرت لوتولي زعيم المؤتمر الوطني الافريقي الى حرق هذه التصاريح بشكل منظم وقال: أعرب عن رغبة شعبي القوية حين ادعوه الى التخلص من تصاريحهم بحرقها بشكل هادئ منظم وسأنتهز الفرصة لقيادة الشعب في حرق هـذا الرمز العبودي.

مظاهرة ١٠ آلاف مواطن في لندن

ولا تزال حملة الاحتجاج على المذبحه التي قام بها البوليس في افريقيا الجنوبيه في تصاعد.

وفي لندن سار ١٠ آلاف متظاهر يهتفون، لا يمكن تبرير القتل حتى في افريقيا الجنوبيه... «جريمة» الضحايا الوحيدة كانت لونهم... ابلغ نظام التفرقة العنصريه في افريقيا الجنوبيه.

وفي نيودلهي صرح رئيس الوزراء الهندي جواهرلال نهرو في البرلمان انه سيقترح اتخاذ قرار يعرب فيه البرلمان عن حزنه الشديد على ضحايا مجزرة افريقيا الجنوبيه وعن عطفه على الافريقيين الذين يتألمون من التفرقة العنصريه ويضطهدون في وطنهم.

وحتى قادة الكومنولث البريطاني (مجموعة الدول البريطانية) اعربوا عن مخاوفهم لاوضاع افريقيا الجنوبيه وقال والتر ناش رئيس وزراء نيوزيلندا، من المحتوم ان يبقى الوضع في افريقيا خطيراً للغايه ومشحوناً بالانفجارات اذا لم يتعلم حكام افريقيا الجنوبيه بعض دروس من التاريخ.

وورود "مسيحي"

اما رئيس وزراء افريقيا الجنوبية وورد فلم يتعلم شيئاً من دروس التاريخ فقد صرح، اننا بصفتنا أمة مسيحية ننوي معاملة الافريقيين في هذه الدولة بالعدل والانصاف !!!

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٣)

انباء موجزه

◆ محاولة اغتيال المجالي

عمان — اذاع رويتر ان محاولة لاغتيال هزاع المجالي رئيس وزراء الاردن لم تنجح وان مدبريها كانا علي ابو نوار قائد الجيش العربي السابق وعبدالله الريماوي وزير الخارجية السابق.

◆ قنابل تمهيدية

بونس ايرس — ثلاثة انفجارات داوية هزت العاصمة الارجنتينية عشية الانتخابات النيابية التي بدأت امس لانتخاب ١٠٢ عضوا لمجلس النواب.

وقد اعلن انصار بيرون بأنهم سيلقون اوراقاً بيضاء في هذه الانتخابات للاعراب عن احتجاجهم للجو الارهابي الذي تجري فيه الانتخابات.

تخفيف الاحكام عن زملاء نوري السعيد فى ظروف تشديد الحملة على الدمقراطيين

بغداد — في الوقت الذي يشتد فيه الارهاب على القوى الدمقراطية في العراق وتبقى احكام الاعدام سيفاً مسلطاً على عدد من المناضلين الاشداء ضد الاستعمار يصدر رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم امراً استبدل به احكام الاعدام على عدد من رجال الحكم الاستعماري البائد بالسجن لمدد مختلفة.

ومن بين هؤلاء اساطين حكم فيصل — السعيد الذين جروا العراق الى حلف بغداد وابقوه في القبضه الاستعماريه من مثل احمد مختار بابان وفاضل الجمالي (من رؤساء الوزراء في العهد البائد) وبرهان الدين باش اعيان (وزير خارجية سابق) ورفيق العارف (رئيس اركان الجيش سابقاً) وغازي الداغستاني (نائب رئيس اركان الجيش سابقاً)

وقد خفف حكم الاعدام بحق الثلاثة الاول الى السجن لمدة ١٠ سنوات وخفف حكم الاعدام بحق رفيق العارف الى السجن ٧ سنوات والداغستاني الى السجن ٣ سنوات.

اما امثال توفيق السويدي وخليل كنا وكاظم الحيدري فقد خفض حكم السجن المؤبد الذي صدر بحقهم الى السجن مدداً تتراوح بين سنتين و٥ سنوات.

كذلك خفضت الاحكام التي صدرت بحق انصار رشيد عالي الكيلاني الذين اتهموا بالتآمر على الجمهوريه من مؤبد الى ١٠ و٥ سنوات.

اعتقالات الشيوعيين

وفي الوقت ذاته نقلت جريدة الحياة البيروتيه ان سلطات العراق اعتقلت عدداً من الشيوعيين في البصرة في اعقاب اشتباك زعمت انه جرى بين الشيوعيين و«القوميين»!

ان هـذه الخطوة الجديدة التي يخطوها قاسم توحي بان الرجعية العراقيه تتجه بالعراق اكثر فاكثر الى الطريق المعادية للدمقراطيه والتحرر.

هندي عربي.. بهاي بهاي

أم الفحم — بقلم مراسلنا الخاص — قام عدد من أبناء البلاد الافريقية والآسيوية الموجودين في اسرائيل بزيارة أم الفحم صباح السبت الماضي، وكان يرافقهم مرشدو الهستدروت المبائيون بقصد تطعيمهم بسياسة بن غوريون ودعاية وزارة الخارجية المضللة.

وقد انتهز فرصة وجود هـذا الوفد في القرية بعض العمال والشباب فأخذوا يتحدثون مع الضيوف ووصفوا لهم وضع الجماهير العربيه في ظل حكومة بن غوريون وحكمها العسكري. وحالا وجد الضيوف الافريقيون والاسيويون مع العمال والفلاحين العرب اللغة المشتركة، لغة النضال ضد الاستعمار وضد التمييز العنصري، ولغة الاخوة الحقيقية في النضال من اجل التحرر.

وهتف المجتمعون والضيوف بحياة النضال المشترك ضد الاستعمار وبحياة سكوتوري رئيس حكومة غينيا. وهتف الهنود من أعضاء الوفد مع العمال العرب الذين قابلوهم، «هندي — عربي بهاي بهاي» (أخوة).

وقد ثار المرشدون المبائيون وأخذوا يستفزون العمال ويبعدونهم عن الضيوف ولكن طابقهم وطابق أسيادهم انفضح فجمعوا الضيوف حالا وهرولوا مسرعين.

سلاح للجزائريين

روما — نشرت «ايتليان كونتنتال» ان شحنة من الاسلحه الصينيه وصلت الاسكندريه في طريقها الى المحاربين الجزائريين.

زيارة وفد اللجنة المركزية للشريدي تتحول الى تظاهرة شعبية فى قرية ام الفحم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — استقبل اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم وعدد كبير من عمالها وفلاحيها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي — المؤلف من السكرتير العام، صموئيل ميكونس، وعضوي المكتب السياسي، توفيق طوبي وموشه سنيه — الذين جاؤوا القرية هنا صباح السبت الماضي، للتهنئة بخروج آخر سجناء حوادث أيار ١٩٥٨، الرفيق محمد الشريدي من السجن.

وقد استقبل الوفد بهتافات بحياة الحزب الشيوعي وقادته وبحياة الاخوة اليهودية — العربية.

وزار الوفد بيت الرفيق محمد الشريدي برفقة اعضاء الحزب واصدقائه ومؤيديه في القريه، وقدم لعائلة الشريدي هدية اللجنة المركزية.

والقى الرفيق ميكونيس كلمة ابرز فيها الموقف الجريء الذي وقفه الرفيق الشريدي وصحبه من اعضاء الحزب ومؤيديه من ابناء القريه في احداث العدوان البوليسي في ايار ١٩٥٨ واكد الرفيق ميكونيس المستقبل الظافر للنضال الذي يشنه الحزب الشيوعي من اجل تغيير السياسة الاسرائيليه الى سياسة سلام وأخوة شعوب وحياد واستقلال ودمقراطية وتقدم. وقال الرفيق ميكونيس في كلمته ان المعركه لتأمين الحقوق القوميه والمدنيه للسكان العرب هي جزء لا يتجزأ من النضال العام الذي يشنه الحزب الشيوعي من اجل وضع شخصية جديدة لاسرائيل واضاف، وبوحدة جماهير العاملين والعناصر الوطنيه والدمقراطيه اليهودية والعربيه في اسرائيل، في جبهة متحدة، يمكن تحقيق التغيير في السياسة والتغيير في نظام الحكم.

وقد رد الرفيق الشريدي بكلمات بدأ فيها تأثره الشديد على تحية الرفيق ميكونيس وشكر الحزب ولجنته المركزيه على المساعدة الاخويه وعلى التضامن معه. وقال لقد كنت وسأبقى مناضلا للافكار والمبادئ السامية، للشيوعية المظفرة.

ثم عقد في نادي الحزب في القرية اجتماع حضره جمهور كبير كان بينه ممثلو فروع الحزب في الطيبة وقلنسوة وباقه الغربيـه.

وتكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي والرفيق موشه سنيه فاستعرضا

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٨)

تقاربت مواقف بريطانيا وامريكا بشأن تحريم التجارب

واشنطن — مواقف بريطانيا والولايات المتحـدة من قضية تحريم التجارب النووية متقاربة.

هذا ما اذاعه رويتر في اعقاب مباحثات الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني مكملان في كامب دافيد في ماريلند في الولايات المتحدة.

وكان مكملان قد ذهب الى واشنطن ليتشاور مع ايزنهاور بشأن الموقف من المقترحات السوفياتيه حول تحريم التجارب النوويه.

وكان ممثل الاتحاد السوفياتي قد اقترح في مؤتمر الذرة في جنيف.

* عقد معاهدة تمنع بموجبها التجارب النوويه التي تم الاتفاق على طريقة مراقبتها.

* وعقد اتفاق جنتلماني على وقف التجارب النوويه تحت الارض لمدة اربع او خمس سنوات يتم خلالها الاتفاق على طريق اكتشاف تلك التجارب.

ويقول رويتر ان الولايات المتحدة ستوافق على المقترحات السوفياتيه الا انها ستقترح تقصير مدة وقف التجارب تحت الارض.

من راديو موسكو ارتفع النداء لاطلاق سراح فرج الله الحلو

موسكو — اذاع راديو موسكو باللغة العربية نداء اللجنة العالمية التي تألفت لاطلاق سراح فرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني الذي اعتقلته السلطات السورية منذ حزيران الماضي.

وجاء في البيان ان امر اطلاق سراح الوطني اللبناني يمس كل دمقراطي في العالم والاستمرار في اعتقاله يناقض العدالة والقانون.

وقد نشرت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي نص نداء اللجنة العالمية.

قضية اجتماع بن غوريون بخروشتشوف

منذ مدة واكثر الصحف الاسرائيلية تنشر الانباء المثيرة على صفحاتها الاولى عن ان بن غوريون قد طلب الاجتماع برئيس الحكومة السوفياتيه، خروشتشوف، وانه لم يتلق جواباً على طلبه. ومؤخراً نشرت هـذه الصحف ان بن غوريون قد ابلغ السفير السوفياتي، بودروف، قبيل مغادرته البلاد في اجازة الى وطنه، انه — بن غوريون — مستعد للاجتماع بخروشتشوف في اي مكان وفي اي وقت.

وقد كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوميه — قول هعام — افتتاحية عالجت فيها هذه القضية فكتبت تقول:

ان توجه بن غوريون السلبي لاقتراح خروشتشوف الذي يدعو الى عقد اتفاق بين الدول الكبرى على وقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط والذي يلائم مصلحة أمن اسرائيل، ان توجه بن غوريون السلبي هذا يهتك القناع عما يستتر وراء حماس بن غوريون لعقد مقابلة بينه وبين خروشتشوف. فثمة حكومات لدول اقوى كثيراً من دولة اسرائيل ولا تقل معاداة للشيوعية عن حكومة بن غوريون، مثل حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا قد رأت ان عليها قبل ان تقرر الاجتماع برئيس الحكومة السوفياتية والبحث معه في القضايا المختلف عليها، ان تقوم اولا بخطوات معينة نحو التقارب، نحو تخفيف التوتر، نحو خلق جو مريح ولهجة معتدلة — وذلك بغيـة تمهيد السبيل الى الاجتماع بخروشتشوف واجراء ابحاث معه.

أما رئيس حكومة اسرائيل، فلا.

انه يريد ان يقفز مباشرة من الدعوة للتشكيك بالنوايا السلمية للاتحاد السوفياتي في اذني الرئيس ايزنهاور، ومن الاحاديث السرية مع اديناور في فندق "ولدورف استوريا" عن "اخطار" مؤتمر الاقطاب ومن رفض الاقتراح السوفياتي بوقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط — ان بن غوريون يريد ان يقفز من ذلك كله مباشرة الى الاجتماع بخروشتشوف شخصياً!!

لقد سبق اجتماع ايزنهاور خروشتشوف تبادل زيارات قام بها ميكويان وكوزلوف الى امريكا ونيكسون الى الاتحاد السوفياتي، سبق ذلك الاجتماع تبادل المعارض السوفياتية والامريكية في نيويورك وموسكو وغيرهما. اما بن غوريون فيريد اجراء مقابلة مع خروشتشوف من نقطة عداء وقوة...

لم نكن نحن البادئين في هـذا القول. لقد فسر ذلك أحد صحفيي قصر بن غوريون — محرر دافار المبائية اذ كتب يقول:

ان في الخطوات الاخيرة التي سلكتها اسرائيل ما يثبت للسوفياتيين ان لاسرائيل الصغيرة قوة مساومة وقوة ضاربة في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

وحي الأيام

المواطنة ورواية هندية ..

دروس المواطنة (او المواطنية كما اصطلحت عليها جريدة اليوم) لاتنتهي . ما تنتهي دورة حتى تبدأ دورة اخرى .

وخلال الاسبوعين الماضيين جرت دورتان الاولى في شفاعمرو والثانية في الطيبة .

واسهمت «اليوم» في تأكيد اهمية هذه الدورات فكتبت افتتاحية (٢٠-٣-٦٠) تحت عنوان «دروس في المواطنية» حيّت فيها وباركت هذه الدروس .

وبعد ذلك كتب منير حداد (اليوم ٢٤-٣) مقالا عرض فيه «دورة تعليم المواطنية في الطيبة» .

اما جوهر هذه الدورات التي يجند لحضورها المعلمون والموظفون في الحكومة والهستدروت فتتلخص بامر واحد: الاقتناع بان الامور على احسن ما يرام وان على المثقفين العرب ان يبايعوا حكومة بن غوريون وسياستها العنصرية ليصبحوا مواطنين مثاليين .

اما اذا ذكروا حقوق مواطنيهم العرب مثل وقف نهب الاراضي او اعادة اللاجئين الى قراهم «فمواطنيتهم» تبطل ويتحولوا الى اعداء .

وهذا الوضع يذكرنا برواية هندية تشيع الان في الهند (نشرتها نيوزويك الامريكية في عددها ١٤-٣-٦٠) ...

يحكى ان رجلا هندياً جاء الى قرية من قرى الشمال القريبة من الهملايا . ثم جلس تحت شجرة في ساحة القرية واوقد النار ووضع غلاية فوقها ثم وضع فيها الماء وكدراً من طين وبدأ يحرك الماء .

وتجمع حوله بعض الطفيليين يشاهدون هذا الامر الغريب ...

وبعد ساعات اوقف العملية وصفى الطين واخرج من الرواسب قطعتين صغيرتين من الذهب .

وتناقلت القرية النبأ فاجتمع الاغنياء على الرجل وبدأوا يساومونه على بيع السر . عرضوا عليه ٥٠٠ روبية ولكنه هزء بهم ومضى .

وفي اليوم التالي عاد الرجل وكرر صنيعه ...

وزاد الاغنياء القيمة .. واخيراً باع الرجل سره بمبلغ ٥٠٠٠ روبية . وقال لهم اصنعوا ما صنعت ولكن اياكم ان تفكروا بالقرد البني ... فاذا فكرتم به فلن تستخرجوا الذهب .

وذهب الاغنياء وجاءوا بكدر الطين وبدأوا عملية استخراج الذهب ... ولكنهم لم يستطيعوا الا التفكير بالقرد البني ...

وهذه هي القضية في اسرائيل ...

ففوائد المواطنة تذهب كلها اذا فكر المواطنون العرب بحقوقهم . اما اذا لم يفكروا بها فسيجدون انهم يجلسون على كنز .

جابر الكرملي

الناحية الاجتماعية - الاقتصادية في نظام المستعمرات المعاصر

كتب ك. ايفانوف في مجلة «الشؤون العالمية» في عدد شباط الاخير مقالا بهذا العنوان نلخص منه ما يلي :

نشوء النظام الاشتراكي مكن اكثر من ثلثي الانسانيه ، التي كانت تعيش في قبضة الاستعمار ، من ان تتحرر .. ومن هذه الشعوب - في الصين وفيتنام كوريا الشماليه - من تحرر اجتماعيا ايضاً .

ولكن دولا عديدة تحررت حديثا في آسيا وافريقيا لا تزال تحس آثار نظام المستعمرات .

ومع هذا فلا يزال اكثر من ١٥٠ مليون انسان يئنون تحت نير الاستعمار ولا يزال من الممكن رؤية الاستعمار الكلاسيكي ، عرياناً بدون ستار في افريقيا .

ولكن قوانين الاستعمار في اقطار افريقيا هي القوانين ذاتها التي تسري مع بعض التعديل في اقطار آسيا واميركا اللاتينيه .

الناحية الاجتماعية لنظام المستعمرات

حين تبحث قضايا المستعمرات من الطبيعي دائماً ان تبحث الناحية السياسيه اولا . وقد اكد لينين ان قضية القوميه ونظام المستعمرات هي ذات صلة بالديمقراطيه السياسيه... قضية الاعتراف بحق تقرير المصير .

ومنذ زمن طويل والمستعمرون يحاولون بالاعيب مختلفة اخفاء الوضع في مستعمراتهم الافريقيه . فالبلجيكيون منذ سنة ١٩٠٨ اعلنوا ان البلجيك والكونغو البلجيكي (مستعمراتهم) هما دولة واحدة !! اما الواقع فهو ان سكان الكونغو منقسمون بين اكثرية من الاهالي الاصليين الذين لايتمتعون بحقوق مدنيه واقلية اوروبيه تتمتع بكافة الحقوق .

ان اشكال العبوديه الاستعماريه تختلف . والى جانب المستعمرات الكلاسيكيه (مثل عدن) هناك المحميات والاقطار تحت الوصايه وغيرها .

والامر الجوهري في المستعمرات كلها ان السلطة السياسيه كليا او الى حد بعيد تقع بيد الدوله المستعمرة التي تستطيع ان تعسكر قواتها وتستولي على الجهاز الاداري وترتكب الجرائم وتجرد الاهالي من اراضيهم وممتلكاتهم .

والاضطهاد القومي والتمييز العنصري في الميدانين السياسي والاقتصادي هما من معالم هذا النظام .

ففي كينيا مثلا تبلغ اجور العامل الاوروبي ١٥ مرة من اجور العامل الافريقي وفي روديسيا تبلغ ٢٩ مرة .

في السنوات الاخيرة تحت ضغط حركة التحرر القومي اضطرت الدول الاستعماريه الى ان تقوم ببعض الاصلاحات في المستعمرات الافريقيه ، وتتلخص هذه الاصلاحات عادة في حكم ذاتي شكلي يبقى الاستعمار قادراً على كل شيء .

وقد اعترفت الصحف الليبراليه مثلا بان تحويل المستعمرات الفرنسيه الى مجموعة الشعوب الفرنسيه لم يغير جوهر وضع المستعمرات الفرنسيه ، ففرنسا تسيطر على الامور الاساسيه - العلاقات الخارجيه ، الدفاع ، النقد والسياسة الاقتصاديه .

ومع هذا فمن الممكن الاستفادة من مناورات الاستعمار للتخلص منه في الوقت المناسب مثل غينيا ، ولكن هذا يتم اذا ادركت القوى الوطنيه ان تلك المناورات يمكن ان تكون منفذاً للكفاح من اجل تحرير قطرها من الكبت الاستعماري .

الناحية الاقتصادية لنظام المستعمرات

ليست السلطة السياسيه في المستعمرات هدفاً بحد ذاته .. فالدول الاستعمارية تقبض عليها لتحقيق اغراضها الاقتصاديه . وكان انجلز يقول «العنف هو وسيلة بينما الغاية هي كسب فوائد اقتصاديه» .

وحقاً قال مومي رئيس اتحاد شعوب الكاميرون ان الاستغلال الاقتصادي هو نهاية الغايات في نظام المستعمرات .

وقد وصف افريل هاريمان الاحتكاري مشاعر الاسيويين فقال ان شعوب آسيا تعتبر الراسماليه مرادفاً لنظام المستعمرات . ان هذا مظهر لخبرة هذه الشعوب التاريخيه .

لقد اكد لينين ان نظام المستعمرات تطور ليأخذ شكلا عالمياً .. والحوادث المعاصرة تثبت ذلك . فأزمة السويس التي كان من الممكن ان تؤدي الى حرب عالميه نشأت نتيجة اعمال الهدم التي قامت بها الاحتكارات الامريكيه والبريطانيه والفرنسيه لاذلال الاقطار العربيه .

ووحشية استعباد الاقطار المستعمرة قد ازدادت عنفاً تحت ظل الاستعمار الذي يقوم على طبيعة الاحتكارات الكبيرة التي تهدف الى اقصى الارباح مهما كان الثمن .

ومن وجهة نظر المستعمرين ، فالاستعمار السافر حين تقبض الدول الاستعماريه على السلطه تماماً هو احسن الاساليب . ففي مثل هذه الظروف يستطيع الاستعمار ان يحدد شروط الاستغلال الاقتصادي وظروف استغلال العمال وسائر المواطنين الوحشي وانظمة المكوس والتجارة والماليه .

وقد اكد لينين اهمية تصدير راس المال في مرحلة الاستعمار لاستغلال الاقطار غير المتطورة . واثبتت الايام صدق رأيه . ولذلك نشأت انظمة اقتصاديه خاصة في المستعمرات تختلف عن الانظمة الرأسمالية العاديه والانظمه الرأسماليه التي سبقت . فالى جانب بقاء اشكال الاستغلال الاقتصادي التي تسبق النظام الرأسمالي ، تركزت شركات الاحتكار الاجنبيه في مواقع الاقتصاد الرئيسيه في المستعمرات ... وكانت وسائل الانتاج الرئيسيه - اي الثروة المعدنية وفي بعض الاحيان الاراضي كلها - في ايديها .

وفي الكونغو «البلجيكي» مثلا كان تجريد الاهالي الاصليين من الارض هو هدف الادارة الاستعمارية في المراحل الاولى . وبما انه لم تكن هناك في الكونغو ملكية فرديه للارض (فكانت الارض مشاعه) . (وهذا هو ما كان عليه الوضع في اغلبية الاقاليم الافريقيه الاخرى) . فقد اعلنت السلطات الاستعماريه الارض ملكاً للتاج .

ولكن بعد ذلك منحت الاراضي للشركات بلجيكيه خاصة وطرد الفلاحون من مزارعهم ومن ثم استولت الشركات الاجنبيه على مصادر الثروة المعدنيه .

ان الكونغو هو من اكثر الاقطار المتطورة صناعياً في جنوب الصحراء الكبرى (هناك مليون عامل) ولكن خمس شركات احتكاريه تسيطر على ٩٠ في المئه من الراسمال المستثمر هناك وهي لذلك تسيطر على الكونغو سيطرة كاملة .

ان الامتيازات هي سبيل من السبل الرئيسية للسيطرة على وسائل الانتاج واستعباد اقتصاد الاقطار المستعمرة والتابعة . وهي دائماً تقوم على مبادىء القتال وعدم المساواة وتدخل الدول المستعمرة الفظ في شؤون تلك الاقطار الداخليه . وجدير بالذكر ان الدول المستعمرة كسبت الامتيازات في اقطار آسيا وافريقيا عن طريق العبودية الاستعمارية والعنف وعن طريق المخادعة والرشوة واغتنام فرص صعوبات المحافل الحاكمه في الشرق الاوسط (مصر والعربية السعودية الخ.) .

وهكذا فالامتيازات اما انها قامت بسبب السيادة في الاقطار الاسيويه والافريقية واما انها أدت الى ان تفقد بعض تلك الاقطار سيادتها .

وفي عدد من المستعمرات والاقطار التابعه تنص بنود الامتيازات على ان من حق اصحاب الامتياز ان تكون لهم فرقهم المسلحه وسجونهم ومحاكمهم . هكذا هو الوضع في الكونغو البلجيكي .

والشركات التي حصلت على الامتيازات تتجه دائماً الى توسيع مناطق امتيازها الى مناطق قد يكون فيها نفط او حديد او معادن غير معدنيه — والامتيازات من هذا النوع تهدف الى ابعاد المنافسين .

ولذلك فليس مستغرباً ان تتجه حرية كفاح حركات التحرر في أقطار آسيا وافريقيا ضد الامتيازات . وهكذا فقد كان المبدأ الاول من مبادىء سان يات سن (زعيم الحركة القومية الصينيه في الربع الاول من هذا القرن) ضد سيطرة الامتيازات الرأسمالية الاجنبيه في الصين .

اما بشأن الزراعه في اقطار افريقيا فالمزارع الكبيرة تقوم بدور كبير وتنظم على أساس الانتاج على نطاق واسع لنوع واحد من الانتاج الزراعي من (مثل القطن والمطاط والجبس والقهوة والكاكاو) .

والمزارع الكبيرة تقوم على نهب أحسن الاراضي باسعار آسميه او بلا مقابل .

أما التطوير في تلك البلاد فيختصر في بناء الطرق والسكك الحديديه لنقل البضائع وايصال القوات المسلحة لكبت القوى الوطنيه .

ولنرى كيف يسيطر الرأسمال الاجنبي الكبير على المستعمرات والدول التي تحررت نقدم هذه الامثله .

* في نيجيريا اكبر مستعمرة بريطانية في افريقيا ومن اغنى المستعمرات يعيش ٣٢ مليون انسان (١٥٠٧ في المئة من سكان افريقيا كلها) والصناعة غير متطورة وتحتل ٤٠٥ في المئه من الانتاج القومي العام . وعلى الرغم من ذلك يمتلك «التاج البريطاني» كل الثروة في باطن الارض . والمناجم وخاصة مناجم نيوبيوم تنتالم ومحطات توليد الكهرباء هي في ايدي الشركات الاجنبيه والادارة الاستعماريه .

* وفي انغولا البرتغاليه تسيطر الشركات الامريكية والفرنسيه والبريطانية والمانيا الغربيه على اقتصاد المستعمرة . والمنشآت المتوسطه والصغيرة

(البقيه على صفحة ٣ عمود ٢)

العلم

النوم الكهربائي

الارق مرض شائع . واسبابه مختلفة جداً : ارهاق ، اضطرابات عصبية ، وجع الرأس الخ . والمنومات الحالية بعض الحبوب بعضها قليل الفعالية ويحدث بعضها الآخر تأثيراً سيئاً في الجهاز العضوي .

لقد ابتكر ا. اسبيتيس العامل الفذ في العلم والتكنيك في جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفياتية جهازاً طبياً الكترونياً جديداً . وقد صنعه فريق من مهندسي معهد الفيزياء باكاديمية العلوم في الجمهورية . واستعمال الجهاز الجديد سهل جداً . توضع صفيحتان على جبين المريض . ويوصل الجهاز فينام المريض خلال عشر أو خمس عشرة دقيقة .

وتأكدت فعالية الجهاز في المستشفى العيادي رقم ١ بريغا وبمعهد الطب النفسي في اكاديمية الطب بالاتحاد السوفياتي . لقد سر العلماء به كثيراً فهو فعال وذو تأثير حسن على الجهاز العضوي .

وسوف يستخدم هذا الجهاز بعد مدة وجيزة على نطاق واسع لمعالجة الارق . وتظهر الحسابات الاولية ان كلفة هذا الجهاز ستكون زهيدة جداً .

ما فوق الصوت في أشجار الحمضيات

صنع معهد البحث في مكننة الزراعة وكهربتها باكاديمية جيورجيا الزراعية جهازاً فريداً يعمل على ما فوق الصوت للتأثير البيولوجي على النباتات . ويتألف الجهاز من مولد له قسطل وجهاز بمقدوره ان ينتج اكثر من نصف مليون موجة ميكانيكية في الثانية واستخدم ما فوق الصوت لاول مرة من اجل مكافحة «المالسكو» وهو وباء خطر يصيب أشجار الليمون الحامض . ولم يظهر اي اثر لهذا المرض على ليمونات الحامض التي كانت مصابة بهذا الوباء والتي عولجت بما فوق الصوت .

ويجري الان صنع أجهزة نقالة تعمل على ما فوق الصوت يمكن بواسطتها معالجة الاشجار في البساتين .

═ قصة متسلسلة رقم ٢٦ ═



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

جوربونوف واوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف هم رجال البعثة التي تغلبت على العواصف الثلجية ومهالك المتجمد الشمالي لتصل الى ارض سانيكوف ، الارض الخضراء في قلب ذلك المتجمد .

هناك التقت بقبيلة الانكلونيين وتزوج افرادها بصبايا منهم ... وبدأ الحب يترعرع في قلب احدهم اوردين .

والى جانب الانكلونيين قاتلوا قبيلة الوامبوس المتخلفة التي تعيش في العصر الحجري .

في الاعداد الماضية القريبة قرأت وصفاً عن المعركة التي دارت بين الانكلونيين والوامبوس . والان ستقرأ عن استكشافات رجال البعثة في ارض سانيكوف .

اتصور كيف يمكن ان تكون قد واجهت ألف ينبوع بخار ؟ اقرأ هذا الوصف فرجال البعثة قد خلفوا معسكر الانكلونيين وراءهم وساروا نحو وادي الالف ينبوع بخار .

واثناء الليل ، تناوب المحاربون كل اثنين الحراسة بصاحبة «كروت» و«بليغا» . فقد ازدادت قيمة الكلاب عند الانكلونيين فتناولوها عظاماً نصف مجردة من اللحم وقطعاً من اللحم . وقدر المحاربون يقظة الكلاب وتأسفوا لان اسلافهم لم يحضروا معهم من التشكشيين عدداً من هذه الحيوانات .

وواصل الجماعة رحلتهم حالما بدأ الضباب في الظهور . فأخذت الخضرة تقل تدريجيا وكان يوجد في المناطق الجرداء مساحات من الارض فيها حشيش متباعد عن بعض يتلوها رقع من الحجارة البركانية العارية او المغطاة بالحشيش . وبعد عدة كيلو مترات مر افراد البعثة على فجوة ينبعث منها دخان خفيف ، انحنى اوردين ووضع يده في الفجوة ، وسحبها بسرعة . فقد كان الهواء الذي يخرج منها حاراً لافحاً .

وكانوا كلما تقدموا اكثر كلما مروا على عدد اكبر من هذه الفجوات واصبح الهواء اكثر سخونة . وكان يبدو لافراد البعثة انهم في بيت حمام ساخن جداً . اذ كان البخار كالضباب الخفيف ينتشر في الضاحية كلها ويسخن الجو .

وقد تعرى الانكلونيون حتى وسطهم والقوا بمعاطفهم على الارض . ولم يستطع افراد البعثه ان يتحملوا الحرارة فخلعوا مثلهم . واخيراً نزعت آنور ثوبها وبقيت بالمئزر معلنة في قليل من الارتباك ان الحرارة كما هي في المسكن حيث تتوهج النار الحاميه .

جلبت المنطقه المغطاة بالضباب الكثيف انتباه افراد البعثه . فهنالك تتدفق من شقوق قليلة سحب من البخار يصحبها صفير خفيف اشبه ما يكون بالتنهيدة .

- انها دواخين حقيقيه - قال اوردين .

وكلما توغلوا اكثر كلما وجدوا سطوحاً من الحمم السوداء العاريه الزجراجه منقورة بهذه الحفر . كان يبدو أن الارض تحترق من تحت اقدامهم وتلهثاً البخار ، وقد امكنهم ان يشعروا بالحرارة من خلال نعالهم . وبعد ان قطعوا كيلو متراً او اثنين في هذا الحريق توقفوا للراحه والنظر فيما حولهم . كانت الصورة غريبه . فمن جميع الجهات ومن مختلف الامكنة ترتفع اعمدة من البخار وتتلوى في الهواء الساكن ويلمع فيها قليل من اقواس قزح على الاشعة المنحدرة من الشمس فيظن الواحد انه بخار يرتفع في الهواء من مداخن في مدينة غير منظورة في صباح مثلج صاف . وكانت الاجراف العالية التي لا تبعد اكثر من خمس او ست كيلومترات بالقرب من اعتاب الوادي تبدو سوداء من خلال فجوات الاعمدة البيضاء في الشمال والشرق والغرب .

والقى افراد البعثة نظرات هنا وهناك على القمم المعيبة المكللة اطرافها بالثلج الذي يتلألأ على ضوء الشمس . فالثلج واعمدة البخار من جهة والاجراف السوداء والتربة السوداء من الجهة الاخرى يكونان خليطاً نادرا من الالوان المتناقضة .

وكثيراً ما كان الصفير الحاد يعكر صفو الهدوء . ولكنه الان تعكر من قطعة من احد الشقوق .

- انه بخار اسود هادم - قال جوربونوف موضحاً .

- هنا «وادي الالف ينبوع بخار» قال اوردين .

- انه مسكن الارواح الشريرة - اعلن قائد المحاربين - فالبخار يخرج من نيرانهم التي في كهوف تحت الارض .

وباحاسيس مختلفة تأملوا هنا المنظر غير المألوف ، افراد البعثة باهتمام والانكلونيون بخشية خرافيه . ورأوا امامهم عموداً من البخار كان اكثف من غيره . وعندما ذهبوا اليه وجدوا انه يرتفع من حوض قطره حوالي ست امتار فقط يبقبق فيه الماء كأنه في غلاية كبيرة .

اخذ جوربونوف من كيسه قطعة من اللحم النيء وربطها في نهاية سير من الجلد وانزلها في الحوض وما ان لامست تيارات الماء المغلي حتى دارت بسرعة وغاصت ثم طبخت في بضع دقائق .

- ولكن إذا كان الماء يحرز الملح - قال جوربونوف ، فهو مالح ولا يصلح للشاي .

ذاقوا الماء . لم يكن عذباً تماماً ولكنه يصلح للشرب .

وفي سيرهم بين احواض المياه الغاليه والحفر المدخنه اقتربوا كثيراً من تخوم الوادي وتوقفوا بجانب منخفض كبير قطره حوالي مائة متر وعمقه يتراوح بين الخمسة عشر والعشرين متراً .

وتمكنوا ان يروا من خلال المنظار على السطح الاسود رواسب كثيفة بيضاء وصفراء على شكل خطوط ويقع من معدنين يظهر انهما معدنا الكبريت وملح النشادر (كلورور الاورانيوم) .

- حسناً يا بافل - قال اوردين لكوستياكوف ، حتى انت لا تستطيع ان تنكر الان ان ارض سانيكوف على فوهة بركان لم يهدأ تماماً بعد .

- لا أحد ينكر ذلك الان .

فهذه الاجراف الرخامية السوداء الموجودة في كل ناحيه وفوارات الماء الحارة والبحيرات ذات الفقاقيع في الجنوب واحواض المياه الغاليه والدواخين هنا في الشمال ، كلها لا تترك اي مجال للشك في ذلك - قال جوربونوف موافقاً .

- ولكن الانكلونيين - قال كوستياكوف مجادلا - يعيشون في هذه الجزيرة منذ اربعمائة سنه ويعيش الوامبوس والحيوانات منذ زمن اطول . وتوجد خضرة نضرة في النصف الجنوبي وهذا كله يدل على ان البركان ساكن منذ زمن طويل جداً .

- بلا شك ، ولكنه من الواضح ايضاً ان البركان اوقف نشاطه تدريجيا من الجنوب الى الشمال . والدلائل هنا اكثر وضوحاً بكثير ، وربما انه عندما كان الوامبو الاول يقطن القسم الجنوبي من الجزيرة كانت لا تزال الحمم البركانيه تنهمر في الشمال .

- ذلك النشاط توقف في الوقت الذي وصل فيه الانكلونيون الى هنا - اضاف اوردين - فكل ما يمكن ان يقولوه لنا ان ذلك الدخان من فعل «الارواح السفليه» .

- ايحتمل ان يستيقظ البركان في يوم جميل من سباته العميق ويحدث الاضطراب التام ؟ سأل جوربونوف .

- اعتقد ذلك . فالبراكين التي يمكن ان نسمي هامدة هي فقط تلك التي سكنت فترات جيولوجيه كامله واضمحلت تقريباً . ولا احد يستطيع ان يضمن هذا ذلك من البراكين . والتعريف الصحيح ان نقول انها هاجعة لانها يمكن ان تصحو في كل لحظه . اننا نعرف حالات كانت فيها البراكين تعتبر ساكنة ثم ثارت فجأة . خذ فسوفيوس فقد كانت في فوهته غابة كثيفه كان سبارتاكوس قائد الحرب الضروس على روما قد بحث عن ملجأ فيها . ولم يفكر انسان ان الجبل كان بركاناً ، حتى الاساطير لم تتحدث شيئاً عنه - ومع ذلك فقد ثار سنة ٧٩ بعد الميلاد وقبر هركولانيم وبومبيه ولا يزال نشيطاً منذ ذلك الوقت .

— كذلك هنالك مونت بيلي في مارتنك - ذكر جوربونوف - فقد هجع حتى اواسط القرن الثامن عشر ولم يعرف المواطنون من نشاطه الماضي شيئاً وبدأ بعد ذلك يستيقظ وقد استغرقت عملية الاستيقاظ قرناً ونصف قرن دون ان تبدو خلال ذلك تقريباً اي بادرة عن يقظته ، وفقط في بداية القرن العشرين ثار بشكل مرعب فدمر مدينة بيري وقضى على حياة ٣٠ الف في بضع دقائق .

— هنالك امثلة كثيرة مشابهة في امريكا بقسميها الشمالي والجنوبي كجزر منده وكمشتكا - قال اوردين .

— ان يقظة هذا البركان - قال كوستياكوف - ستكون كارثة على الانكلونيين .

— هذا يعتمد على متى وكيف يجدد نشاطه ، فاذا جاءت ثورته ضعيفة وبقيت في حدود الطرف الشمالي من الوادي الذي هو قاحل وخالي من السكان فسيعيش الانكلونيون قرب البركان بسلام . اما اذا بدأ ثورته من النصف الجنوبي فيمكن ان تقع اعظم كارثه .

- يبدو لي - قال اوردين - ان وفرة المداخن وفوارات المياه الحارة واحواض الماء الغالي دليل على احتمال رجوع النشاط البركاني اليوم او غداً او قريباً في اي وقت وذلك على الرغم من ان هذا الوضع استمر اربعمائة سنة على رأي الانكلونيين . فهم قلما يأتون الى هذا المكان وشهادتهم لا يعول عليها . ويجب التحلي بدقة الملاحظه .

- لنفرض - قال جوربونوف - ان لا شيء سيحدث مادمنا هنا وان ارض سانيكوف بما فيها من أثر حي ستتمتع بالحياة لقرون أخرى كثيرة .

❀❀❀

وأمست الدنيا واختفت الشمس خلف الاجراف الشماليه العاليه ورمت بظلها الثقيل . وتقدمت بالاضافة الى ذلك غيمة سوداء كبيرة من الغرب منذرة ان الضباب سيكون كثيفاً هنا على وجه الخصوص . وماذا عندما يغلف الوادي الضباب والظلمه ! بسهولة يضل الانسان الطريق ويسقط في فجوة او حوض ماء غال .

والواقع انه عندما كانوا على بعد كيلومتر من الجرف تلبدت السماء بالغيوم وبدأ المطر الخفيف يتساقط ويبرد البخار المتصاعد من الارض فيكتنف الوادي كله الضباب . واظلمت الدنيا تماماً وتوقفت الجماعة طوعاً او كرهاً بجانب المنخفض بالقرب من حوض الماء الغالي حيث يمكنهم على الاقل طبخ طعامهم وغلي بعض الشاي . فلم يجد هنالك اي شيء من الوقود .

وبعد ان نظموا الحراسه ، ذهب المحاربون بعد تناول الطعام النوم فتراكموا على بعض تحت التروس للوقاية من المطر . وكانوا قد نصبوا لافراد البعثه خيمة مصنوعة من جلد الثور وركزوا اطرافها بالرماح .

ولكن افراد البعثه ارادوا أن يروا أضواء المنخفض في الليل . فتركوا المعسكر بهدوء دون أن يزعجوا المحاربين النيام .

(يتبع في العدد القادم)

الى الرفيق محمد الشريدي

شعار البطولة

أبا سامي – وعزمك في استعار –
تحياتُ البطولة والفخار
تُزفُّ اليك من شعبٍ معنّىً
عنيدٍ يحطّمُ الذّوبَ الضواري
أذاقوك الكثير فهل تبالي
وعودُكَ لا يلينُ للانكسار
لهذا الشعبُ كم كرّستَ جهداً
وفضّلتَ الحمامَ على الفرار
لقد علّمتنا درساً جليلاً
يُثمّنُ بالبطولة لا النُّضار
ألفتَ السجنَ حتى صار رمزاً
ألا فافخرْ برمزكَ والشعار
وما في السجن — عن شرف — شنارُ
ولو أدى الصمودُ الى البوار

☆ ☆ ☆

وباحةُ شعبنا الحمراء تزهو
لمَقدَمِكَ الأبشّر بالفخار
لئن حرموكَ من أيّارَ قسراً
فهذا أيّارُ يصبو في انتظار

كريم عوض

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث احتفالات اول ايار

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — حيال القرار الذي اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار التقليدية في هذه السنة، توجهت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بطلب عقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث احتفالات اول ايار هذه السنة، التي هي احتفالات اليوبيل السبعيني لهذا العيد العمالي. وفي هذا الطلب احتجت الكتلة الشيوعية على مشروع سكرتير الهستدروت لافون لالغاء احتفالات اول ايار.

وفي طلبها هذا ذكرت الكتلة الشيوعيه انها، آخذة بعين الاعتبار ان الاول من ايار هذه السنه يصادف في يوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال، فانها تقترح اجراء مظاهرات أول ايار واجتماعاته الشعبيه قبل يوم واحد من موعده اي في الثلاثين من نيسان.

وقد جاء طلب الكتلة الشيوعيه هذا ضمن رسالة مطولة ارسلتها الرفيقه استر فلنسكا الى اللجنه المركزة للهستدروت.

وقالت الرفيقه فلنسكا في رسالتها هذه ان قرار الغاء مظاهرات اول ايار هذه السنه انما يعرب عن الخط الذي تنتهجه تلك القوى في قيادة الهستدروت التي تتقبل مطالب البرجوازية الاسرائيليه بتجريد الاول من ايار من طابعه النضالي ومن انه يوم عطله رسميه لعمال اسرائيل

وذكرت الرفيقه فلنسكا مقتبسات من الكتاب الذي نشره سكرتير الهستدروت، لافون، عشيه انعقاد مؤتمر الهستدروت التاسع، والذي جاء فيه ان العنصرين الاساسيين اللذين ولدا عيد اول ايار هما الاحتجاج على النظام القائم والثقة بالتضامن الاممي للعمال، وسواء كان ذلك بحق ام بغير حق فان العنصرين لا يثيران الجديه لدى الجمهور الاسرائيلي. ففي تنوفا وفي سوليل بونيه وهمشبير وغيرها ليس هناك اي احتجاج ضد النظام القائم، كما ان قضية التضامن الاممي لا تثير مشاعر الجمهور ثم اننا حينما ندعو العمال الى التظاهر في الشوارع فان كل عامل يسأل نفسه، من اجل اي شيء يتظاهر؟ ان المظاهرة بشكل عام هي مظاهرة ضد شيء ما. فضد من يجب التظاهر هنا. أعلى العمال ان يتظاهروا ضد اي رأسمالي «مصاص دماء» موجود نظرياً؟! (كتاب لافون صفحه ٢٢٣)

وهنا فندت الرفيقه فلنسكا هذه المزاعم وبينت ان العمال لا يزال مستغلين واشارت الى اجور الطوارئ والى الفصل من العمل والتمييز في الاجور والغناء اصحاب المصانع وقالت، فهل كل هذا وغيره، امور نظريه؟! ثم تعرضت الى حالة العمال العرب الذين يقاسون التمييز في الاجور واوضاع العمل والطرد من المشاغل ومضايقات الحكم العسكري.

وقالت الرفيقه فلنسكا ان اقوال سكرتير الهستدروت توضح أن قرار إلغاء مظاهرات أول أيار، وفي اليوبيل السبعيني له، مرتبط بمشاريع بعيدة المدى لتجريد عيد العمال من صفته النضالية ضد الاستغلال وصفة التضامن الاممي التي تميزه.

وحيال هذا كله تطلب الكتلة الشيوعية عقد اجتماع للجنة التنفيذية لبحث هذا الامر.

الخطر الذى يتهدد البدو لا يحتمل التأجيل

مدير وزارة الزراعة يعلن عن اجراءات لمساعدة البدو ولكن هذه الاجراءات لم تنفذ بعد

تل ابيب — في اجتماع صحفي صرح مدير وزارة الزراعة ان الحكومة ستدفع الى كل عائلة من الثلاثة آلاف عائلة بدوية مساعدة شهرية بين ٤٠ و٦٠ ليرة.

وقال ان ٩٠٠ عائلة معدمة تماماً ستزود بالغذاء بمعدل كيس طحين لكل اربعة اشخاص.

واضاف ان الحكومة ستستمر في هذه المساعدة حتى الموسم القادم لتمكن البدو من التغلب على مصاعبهم في هذه السنة الثالثة من الجفاف.

وقد نفى المدير الانباء القائلة بان البدو يذبحون مواشيهم على نطاق واسع وقال ان الحكومة ستمكن البدو من رعي مواشيهم في المراعي التي أغلقت في وجوههم حتى الان.

ويقول مراسل الاتحاد ان المحافل الحكومية تكثر من الوعود عما تنوي عمله في المستقبل مع ان المجاعة التي تخيم على البدو تستدعي العمل السريع لا الانتظار والتأجيل.

ويضيف ان انباء البدو توحي بأنهم لم يشعروا بعد بهذه الاجراءات ومن الواجب التعجيل بها كخطوة اولى لتفادي الكارثة.

قاموس فلسفي

قانون التوافق بين علاقات الانتاج ومستوى تطور قوى الانتاج

قلنا ان علم التاريخ، كبقية العلوم، له قوانينه الموضوعية التي يستطيع الانسان ان يكتشفها وان يستفيد منها ولكنه لا يستطيع ان يزيلها ما دامت الاوضاع المادية التي اوجدتها قائمة. والماركسية اكتشفت هذه القوانين فجعلت التاريخ علماً كبقية العلوم. وسنحاول هنا تفسير أحد القوانين الموضوعية الاساسية في الانظمة الاجتماعية.

انه قانون حتمية «التوافق بين علاقات الانتاج ومستوى تطور قوى الانتاج».

من طبيعة قوى الانتاج، أي من طبيعة الناس الكادحين والالات التي يستخدمونها، ان تتطور باستمرار نتيجة للخبرة المستمرة وللحاجات المتزايدة، وبتطور قوى الانتاج تتغير علاقات الانتاج، أي علاقات الناس في المجتمع والا تحدث الانفجارات، الازمات والثورات، حتى تتغير علاقات الانتاج لما يتلاءم مع مستوى تطور قوى الانتاج.

فحين كان الانسان الاول لا يملك سوى الادوات الحجرية البدائية كان الانسان صياداً ولم يكن من الممكن ان يربي الدواجن، ان الملكية الفردية — التي هي شكل من اشكال علاقات الانتاج، لم يكن من الممكن ان تظهر في ذلك العصر السحيق. ان الملكية الفردية لم تظهر الا حين انتقل الانسان الى استخدام القوس والسهم والقارب وعرف كيف يزرع الارض.

وحين بدأت تظهر المصانع في العصر الحديث، وصار من الضروري حشد مئات العمال فيها، صار النظام الاقطاعي — وهو شكل من أشكال علاقات الانتاج — يعرقل نمو المصانع. فان النظام الاقطاعي يربط الانسان الكادح بالارض بينما هذا الانسان الكادح ضروري للعمل في المصانع. فصار من الضروري تحرير الانسان الكادح من الارتباط بالارض حتى يسهل استغلاله في المصانع. وبفعل الثورات والازمات انهار النظام الاقطاعي وقامت علاقات انتاج جديدة — رأسمالية — توافق مستوى تطور ادوات الانتاج.

ولكن هذا الامر لم يدم طويلاً. فسرعان ما تطورت ادوات الانتاج في النظام الرأسمالي حتى صارت علاقات الانتاج الرأسمالية تتعارض معها وتعرقل نموها. فقامت الازمات والثورات في النظام الرأسمالي للقضاء على علاقات الانتاج الرأسمالية التي أكل الدهر عليها وشرب، ولاقامة علاقات انتاج جديدة توافق مستوى تطور ادوات الانتاج في عصرنا وهي علاقات الانتاج الاشتراكية. وهذا ما سنشرحه في المرة القادمة

اميل حبيبي

المجالس المحلية انتخبت رؤساءها اما في قلنسوة فالازمة لا تزال محتدمة!

قلنسوة — لمراسلنا الخاص — قلنسوة كلها بل المنطقة بأسرها تتحدث عن عدم نزاهة الانتخابات التي جرت للمجلس المحلي وعن الرشوات وما شابه ذلك وعن الخلاف الناشب الان بين الكتلتين المتنافستين على الرئاسة.

لقد كشف قرار المحكمة المركزية الاول بالغاء الانتخابات واجراء انتخابات جديدة عن زيف الدمقراطية التي تتبجح بها الحكومة واجراؤها المحليون.

وما القضية الثانية التي احيلت لوزير الداخلية وادارة البوليس للبت فيها سوى دليل ساطع على مدى عفونة هذا النظام الذي نعيش فيه وفساده

لقد توقفت اعمال المجلس المحلي كلياً في القرية وذلك بسبب المزاحمة على كرسي الرئاسة وقاطع الاعضاء جلسات المجلس ويشاع انهم مزمعون على الاستقالة.

والسبب في حراجة الموقف الى هذا الحد هو الخلاف على الرئاسة بين متزعمي العائلات وتفضيلهم المصلحة الشخصية ومماحكتهم زيد ومضاهاتهم عمرو لانه من هذه الكتلة او تلك. فهؤلاء الوجهاء لا يهمهم المصلحة العامة او مستقبل القرية.

ان اهالي القرية يدعون الشرفاء ذوي النوايا الطيبة في المجلس ان يهتموا اولا في مصلحة شعبهم ومستقبل المواطنين الذين اولوهم ثقتهم او انتخبوهم اعضاء في المجلس. ويقترحون على الطرفين المتنازعين على الرئاسة ان يرفضوا الانجرار وراء زعامتهم القديمة وان يتفقوا على رئيس من بينهم واذا تعسر ذلك ان يقسموا الرئاسة بينهم مناصفة. وبذلك ينهون الازمة ويلتفتون الى امور القرية الملحة.

الى ابي سامي ربيب النضال

لا ينثنون عن الكفاح وفي الورى طاغ يعربد اوشعوب تقهر

تحياتنا إليك والى ام سامي التى برهنت انها لا تقل عنك صموداً.

كمال غطاس كريم عوض

الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الرامة

دراما ارهابية بوليسية

قصة بعد منتصف الليل

مقدمة حول ظروف القصة

☆ الضحية سليمان داوود، المرشح الخامس في قائمة كفر ياسيف الدمقراطية التي يرأسها يني يني رئيس المجلس المحلي.

☆ المكان: كفر ياسيف.

☆ الوقت: بعد منتصف الليل.

☆ «الابطال»: رجال البوليس

☆ الزعم: التفتيش على مسدس.

— «افتح الباب»

هذه الصرخة العاوية صاحبها طرق عنيف على باب بيت سليمان داوود بدأ بعد الساعة الواحدة والنصف (صباحاً) فايقظ الكلاب التي نبحت بدهشة.

وتقدم صاحب البيت سليمان داوود ورأى من وراء زجاج النافذة رجلا بثياب مدنيه.

— من أنت وماذا تريد؟

— انا من دير الاسد. افتح الباب دلني على بيت شفيق فرح

— الطريق أمامك الى الشرق.

— لا افتح واذهب معنا..

— دُرْ الى الشباك الاخر فادلك منه على البيت الذي تطلبه.

وشعر سليمان داوود إن آخرين يصاحبون «زائر» الليل فداخله الشك انهم لصوص يداهمون البيت فرفض ان يفتح الباب ولكنه أحس ان صاحب الصرخه العاويه يحاول فتح الباب بالقوة.

وكانت زوجة الرجل قد استيقظت على الحصار واشعلت النور فطلب منها أن تطفيء السراج وتستغيث باهل القرية.

وفعلا استغاثت المراة.

عندما تحول «الزائر» الى بوليس فقال:

— نحن بوليس.. أنا زيغدون (امباشي في مركز بوليس عكا)

— أي بوليس هذا الذي يحضر في هذا الوقت وبهذا الشكل

وتأكد سليمان داوود ان الرجل حقاً بوليس وطلب أن يعود في الصباح ولكن البوليس هدد بخلع الباب ففتح له سليمان داوود الباب ورداً على سؤال البوليس لماذا لم يفتح الباب حالا قال:

كان يجب عليك ان تخبرني عن حقيقتك حالا.. كنت فتحت لك رأساً.

— لنا قصد في ذلك.

ودخل «زائرو» الليل الى البيت، كانوا اشرطيين وامرأة مع الاومباشي.

وتلبية لاصرار سليمان داوود احضر البوليس شاهدين — نعيم طريف من جوليس ولبيب برباره سائق سيارة من عكا صاحبهم عند مجيئهم.

وبدأ التفتيش «اللبق»

لم يتركوا شيئاً على شيء.. بل أخرجوا الاشياء الى خارج البيت.. ونقشوا طفل سليمان داوود المريض وعرضوه للبرد في ليل بارد فبكيا وعرضوه لبرودة الليل وزادوا في مرضه.

وفتشت الشرطيه زوجة سليمان داوود.

وكانت نتيجة التفتيش — ارهاب الاطفال وازدياد مرض احدهم..

وأمسك زيغدون «بفرد» يلهو به الاطفال وقال:

— نريد واحداً مثل هذا حقيقياً. وجئنا بصورة لصوص حتى تستعمله وتطلق النار..

وانتهت الغزوة بمحاولة قام بها البوليس لاعادة كل شيء الى مكانه.. ولكن هيهات.. لقد قلبت الاشياء راساً على عقب.

ختام

الذي فهمه سليمان داوود واهالي كفر ياسيف ان حملة البوليس الارهابية تعود الى أن سليمان داوود وزع بيرا على اصدقائه يوم انتخاب السيد يني يني رئيساً للمجلس المحلي.

الناحية الاجتماعية-الاقتصادية في نظام المستعمرات [بقيه]

توجه بايدي البرتغاليين بينما الاهالي الافريقيون لا حقوق لهم يعيشون على الفتات ويفرض عليهم المستعمرون ان يخدموهم لقاء ما يسد الرمق.

☆ ان الاحتكارات لا تزال تحتفظ بمواقعها الاقتصاديه في عدد من الاقطار الشرقية على الرغم من انها تحررت بعد الحرب العالمية الثانيه. ففي الهند مثلا حسب احصاءات عام ١٩٥١ كانت الاحتكارات الاجنبيه البريطانية تسيطر على ٩٧ في المئة من صناعة النفط و٩٣ في المئة من صناعة المطاط و٦٢ في المئة من صناعة الفحم و٧٣ في المئة من فروع التعدين الاخرى و٩٠ في المئة من صناعة الكبريت و٨٩ في المئة من صناعة الخيش و٨٦ في المئة من صناعة الشاي.

وفي كثير من الاحيان تختفي الاحتكارات الاجنبيه وراء أسماء هنديه مثلما تختفي الاحتكارات الامريكيه وراء اسماء بلجيكيه في الكونغو وفرنسيه في غينيا وبرتغاليه في انجولا.

بعد الحرب العالميه الثانيه اضطرت الدول الاستعماريه القديمه تحت ضغط الولايات المتحدة والمانيا الغربيه الى ان تهدم الجدران التي كانت تمكنها من احتكار المواقع الاقتصاديه في مستعمراتها. والسوق الاوروبيه تمنح احتكارات المانيا الغربيه تمكنات كبيرة في هذا المجال ومن الممكن القول ان افريقيا السوداء تصبح مزرعة جماعية للدول الاستعماريه التي تستغل احتكاراتها الكبيرة الافريقيين وتنهب مصادر ثروتهم.

ويشرح الكاتب طابع نظام المستعمرات الطفيلي ويبرهن ان عدد الناس في الدول الاستعماريه الذين يستفيدون من النظام الاستعماري آخذ يتضاءل بل انهم يتضررون منه. ويعطي الكاتب مثلا على ذلك العمال الفرنسيين الذين يضطرون الى دفع نفقات جرائم فرنسا في الجزائر ويقول: حتى المراقبين البرجوازيين الذين يعطفون على النظام الاستعماري مثل الصحفي الامريكي جنثر والناشر الالماني الغربي ورسنغ يعترفون بان أيام الاستعمار معدودة في افريقيا.

والدول الاستعماريه في افريقيا مضطرة الى ان تتراجع خطوة فخطوة حيال هجوم افريقيي القارة السوداء الذين يتجهون نحو النور والحريه والقوميه.

لقد تخطى الاستعمار أيام حياته لا في الشرق فحسب بل في الغرب أيضاً وعواطف الشعب السوفياتي المثقف أمميا هي كلياً مع الشعوب المستعمرة التي تحارب من أجل حق تقرير المصير والحريه القوميه الكامله.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

حدث في البلاد

لم يعد العشرة

غاب ولدان عن بيتهما واستنفر البوليس للتفتيش عليهما.

وخلال تفتيشه وجد البوليس الولدين وثالث معهما.

فاعاد الولدين الى اهليهما وذهب بالثالث الى بيته.

وكان الوقت فجراً.. ولذلك وجد البوليس رب البيت يتأهب للذهاب الى عمله.

وسأل البوليس الرجل وزوجته: أغاب ولدكما عن بيته؟

ودهش الرجل ودهشت زوجته.

عندئذ دخلت المرأة الغرفة وعدت أولادها ووجدت احدهم غير موجود فعلا...

هكذا لم يعرف الزوجان ان ولدهما غاب طوال الليل الا في الفجر.

طبعاً يجب ان نعرفك ان عدد الاولاد عشرة!...

القاضي المتهم

مثل امام المحكمة القاضي طاهر حماد ليجيب على تهمة الرشوة.

والتهمة تتلخص بانه قبض ٢٠٠ ليرة من مصطفى بكر ليستصدر له امراً يوليه به بعض اوقاف المسلمين.

لقد اخلي سبيله بالكفالة حتى المحاكمة...

ولكن متى يخلي سبيل الاوقاف التي تنهبها وزارات ثلاثة: المالية والتطوير والاديان وتمنع المسلمين من ادارتها المقاصد التي اوقفت لها؟

«خروج» على التاريخ

اوتو برمنجر منتج ومخرج سينمائي جاء الى البلاد ليخرج قصة «الخروج» او EXODUS التي ألفها احد الكتاب العبريين.

واكسيدوس هي قصة الباخرة التي حملت المهاجرين في عهد الانتداب الى شواطىء فلسطين سراً.

ووقف برمنجر امام جمع من الصحفيين يشرح نشاطه فقال: ان الاسرائيليين لن تسرهم كثيراً القصة السينمائية فهو سوف لا يتقيد بحوادث القصة ويروي الامور كما كانت بل هو يريد ان يرويها كما كان يجب ان تكون ولذلك فسيخفف العداء للادارة البريطانية الذي يشيع في الكتاب!

بماذا يموت الناس

في اجتماع للصحافة الناطقة في تل ابيب عقد لبحث الاوضاع الصحية وبشكل خاص مرض القلب انكشفت حقائق مرعبة.

☆ من بين ١٣ ألفاً يقضون نحبهم سنوياً في البلاد ٣٤ في المئة يموتون بمرض القلب.

☆ و١٧ في المئة يموتون بمرض السرطان.

☆ المجموع اكثر من ٥٠ في المئة.

واعاد الدكتور برونر اسباب الوفاة بمرض القلب للرواسب التي تتراكم في الشرايين وقال ان الذين يقعدون معرضون اكثر من اصحاب الحركة (العمال مثلا) لامراض القلب... وقال ان حياة المدن ونوع الغذاء يقوم بدور في هذا المرض.

النتيجة... تفادى التخمة وتريض (أي العب رياضة).

قالت الصحف المحلية

المؤتمر التاسع لحزب المباي

عالجت الصحف مؤتمر المباي التاسع الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي كل من وجهة نظرها فقالت :

جروزلم بوست

تحت عنوان حزب الشعب : «لم يتمكن المباي من كسب اكثرية مطلقة في الكنيست خلال الانتخابات الاربع التي جرت مع انه قوى مركزه في الانتخابات الاخيرة . ان حظ الحزب في كسب مكاسب جديدة يعتمد على تجنيد دعم اضافي» .

اما كيف يتم ذلك فالبوست تقول : حتى الآن كانت عضوية المباي مقتصرة على الموظفين بالمعاش واعضاء المستوطنات والكيبوتسات ولكن يوم الجمعة بعد ان استمع المؤتمر لنداء بن غوريون قرر قبول اصحاب المهن الذين يستخدمون «بعض» الايدي العاملة في مشاغلهم . وهذه خطوة في الاتجاه الجديد .

ثم تستطرد الصحيفة : اذا اصبح المباي حزباً سياسياً شعبياً دمقراطياً – والتأكيد هنا على شعبي – فطابع السياسة في اسرائيل يتغير . فمثل هذا الاتحاد الدمقراطي يجذب نظرياً كثيرين من التقدميين وحتى اعضاء من الصهيونيين العموميين :

الاتحاد – بقي ان يجذب الحيروت ويتم التغيير ويصبح المباي حزباً «شعبياً» وهذا الاتجاه يطابق هدف الاوساط الحاكمة وسياستهم بتخليص المباي من كل ما هو قريب الطبقة العاملة ...

اليوم

وعالجت «اليوم» ناحية اخرى من ابحاث المؤتمر وتتعلق بدعوة المباي لحزبي احدوت هعفودا والمبام للاتحاد معه كخطوة نحو اقامة حزب «الشعب» ! فقالت :

«لقد ساهمت هذه الاحزاب العمالية الثلاثة في جميع الانجازات التي حققتها الدولة خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية ...

«وليس ثمة من يفكر أن المبادىء الدمقراطية التي يسير حزب عمال اسرائيل (مباي) على هديها ، والحرية التي يتمتع بها اعضاؤه (حرية الرضوخ لبن غوريون الذي يقرر حرباً دون الرجوع الى وزرائه) وتتمتع بها مختلف التيارات الفكرية في داخل هذا الحزب من شأنها ان تتيح فرصة المعارضة الفعالة «لمبام» (معارضة ضمائرية وتصويت غير ضمائري) واحدوت هعفودا في داخل الحزب الموحد المقترح ، ليس باقل مما يفعلانه اليوم ضمن كيانيهما المنفصلين . (صدقت اليوم فعلا) » .

وتشجع «اليوم» هذين الحزبين فتقول :

«ولعل ما يمهد السبيل لمثل هذه الوحدة العمالية المرجوة هذا الميل الواضح الذي يبديه زعماء مباي نحو فتح ابواب الحزب امام المواطنين العرب ... (مساواة كاملة على النسق المباتي) .

وجل ما نرجوه ان تتكلل المساعي المبذولة في سبيل تحقيق هذه الوحدة العمالية » ...

لمرحاب

وكتبت «لمرحاب» ترد على دعوة الوحدة . فقالت : في الوقت الذي يواصل فيه المباي الدعوة الى الوحدة العمالية نرى انه يواصل من الجهة الثانية محاولاته لاجراء تغيير في طريقة الانتخابات وابدالها بطريقة لا تلائم الدمقراطية الاسرائيلية ... ومباي يحاول ايجاد طريقة يتمكن بها من المس بمكانة الاحزاب المناوئة له في حركة العمال ليضمن لنفسه مكانة الحزب المتزعم .

قول هعام

وعلقت «قول هعام» على ابحاث مؤتمر المباي حول «الاشتراكية» ... فقالت :

وبحث مؤتمر مباي الاخير الاشتراكية . ومسكينة هي تلك الاشتراكية التي وقع مصيرها في ايدي قادة المباي . فموشه شاريت قال في محاضرته : ليست الاشتراكية بنظام ذي خصائص ثابتة واكثر من ذلك فهي ليست هدفاً وانما هي «عملية» (ليس مهماً ما هو معنى هذا الكلام) .

واما المحاضر الثاني ، جيورا يوسفتال وزير العمل فقد «اثبت» ان الطريق الشيوعية هي «ليست اشتراكية» اذ ان الشيوعية على حد قوله تسلب «حرية الفرد وحرية الشعب» فما هي الاشتراكية اذن ؟ يجيب يوسفتال قائلا : هذا هو اصطلاح غامض ... فالاشتراكية بالنسبة الى الجيل الذي نشأ بعد الحرب العالمية الاولى كان لها مكان مبجل . اما بالنسبة الى الجيل الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية فالاشتراكية لا معنى لها ! وبعد هذه التحديدات الواضحة المعالم والقاطعة للاشتراكية قرر جميع المؤتمرين ان المباي هو «حزب اشتراكي» !!

المحكمة العليا تأمر بوقف العمل «بنماذج الموت»

القدس — اصدرت المحكمة العليا امراً موقتاً الى السلطات المسؤولة (الحكم العسكري) تأمرها فيه بوقف العمل «بنماذج الموت» ، والعودة الى الترتيبات القديمة في منح التصاريح لاهالي البعنة ودير الاسد للدخول الى اراضي الشاغور ، حتى تبت في القضية .

وقد وقع ذلك مساء الخميس الماضي حين تقدم المحامي حنا نقاره وكيل القريتين ، بطلب جديد الى المحكمة العليا لاصدار امر موقت باعطاء حرية الدخول الى الاراضي لاهالي القريتين حتى انتهاء القضيه .

وكان المحامي نقاره قد تقدم بطلب سابق حول هذا الموضوع واصدرت المحكمة العليا امراً تدعو فيه وزير الدفاع ليبين الاسباب التي تمنعه من الغاء النماذج التي يفرض على الفلاحين والعمال توقيعها قبل اصدار تصاريح لهم للدخول الى اراضي الشاغور حيث يعملون في الزراعة والمحاجر .

وبموجب هذه النماذج يتنازل الموقعون عن كل ضرر يصيبهم ويصيب ممتلكاتهم في الاراضي المذكورة .

ويقول مراسلنا ، قبل هذا القرار وقع مئات من فلاحي وعمال وملاكي القريتين على عريضة يعلنون فيها تمسكهم بحقوقهم ويؤيدون القضية التي اقامها نفر منهم في المحكمة العليا ويطالبون باستعمال اراضيهم ومحاجرهم بحرية .

ونتيجة لتوقف العمل اضطرت شركة المحاجر الموحدة استر ان تقدم قضية في المحكمة العليا عين ٦٠/٣/٢٩ موعداً للنظر فيها .

بيان الحزب الشيوعي

وكان الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة قد اصدر بياناً ندد فيه بالحصار الذي يضربه الحكم العسكري على اراضي ومحاجر البعنه ودير الاسد بفرض نماذج «الموت» ودعا اهالي القريتين وكافة قرى الشاغور ان يهبوا للدفاع عن حقوقهم .

وذكر الحزب في بيانه ان الحزب الشيوعي يقف بكل قواه بصحافته ورفاقه في الكنيست والمجالس المحليه الى جانب اهالي البعنه ودير الاسد .

حالة القريتين

وقبل هذا التطور الاخير أصيبت القريتان بجمود اقتصادي هدد الكسبة فيها بالجوع .

ويقول مراسلنا ان قرار المحكمة قد وصل الى الحاكم العسكري .

ولذلك فمن المتوقع ان يعود العمال الى محاجرهم والفلاحون الى اراضيهم الزراعيه .

الى الرفيق العزيز

محمد الشريدي

إننا نهنىء حزبنا الشيوعي بل ونهنىء أم الفحم بعودتك لمواصلة الكفاح المشرف .

اتحاد الشبيبة الشيوعيه
منطقة الناصرة

الى ابي سامي .

تهانينا لك ولعائلتك ولرفاقنا المناضلين في ام الفحم

فرع الحزب الشيوعي دنون

آخر تطورات قضية البعنة ودير الاسد :

الحكم العسكري يخرق قرار المحكمة العليا

حيفا — لمكاتب الاتحاد — على اثر صدور قرار المحكمة العليا بوقف العمل بنماذج الموت واعادة الامور الى مجاريها بدأ الحاكم العسكري يصدر التصاريح على النسق القديم ويدمغها بكلمة «محاجر» .

والقصد من وراء ذلك حرمان الفلاحين من العمل في اراضيهم الزراعية في وقت يضطرون فيه الى العمل لانقاذ زراعة الدخان .

وقد ظهر هذا الخرق الفاضح لقرار المحكمة العليا حين تقدم حسن بكري وابراهيم عيسى بولس وبولس بولس وابراهيم مطانس لاخذ تصاريح لدخول اراضي الشاغور .

فعندئذ اصدر لهم الحاكم العسكري تصاريح دمغت بكلمة «محاجر» .

وحين راجعوه بشأن هذا التحديد اعترف ان هذا التصريح لا يخولهم العمل بالاراضي الزراعية عندها رفضوا التصاريح ورفض ابناء القريتين اخذ تصاريح مماثلة .

وعلى الأثر هدد المحامي حنا نقارة الحاكم العسكري باللجوء مرة ثانية الى المحكمة العليا لاطلاعها على امتهان الحكم العسكري لقرارها .

لوثولي يدعو الى الحرق [بقية]

ولكنه قد «مسيحيته» قائلا : اننا ندرك بان هناك قاعدة انسانيه مشتركة الا اننا ندرك ايضاً بانه يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ليس حقوق الرجل الاسود فحسب بل حقوق الرجل الابيض في افريقيا !! (حقوق الرجل الابيض تعني فرض التمييز العنصري ونهب الاراضي واستغلال الافريقيين استغلالا بربريا) .

مجلس الامن
يبحث القضية غداً

وتلبية لطلب الكتلة الاسيوية الافريقية قرر مجلس الامن ان يجتمع يوم الثلاثاء (اليوم) لبحث الوضع في افريقيا الجنوبية على ضوء المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها ٧٠ افريقياً ولكنه عاد وارجأ الاجتماع الى يوم الاربعاء غداً بعد ان طلبت افريقيا الجنوبية ذلك .

ويقول رويتر ان سفير افريقيا الجنوبيه في واشنطن زار هرتر وزير الخارجية الامريكيه للاحتجاج على تأييد الولايات المتحدة لدعوة مجلس الامن واخبره اثناء المقابلة ان القضيه العنصريه في افريقيا الجنوبيه من شؤون ذلك القطر الداخلية وليس لاجنبي ان يتدخل فيها !!!

قضية اجتماع بن غوريون خروشتشوف [بقية]

المجال الدولي ، وهذه القوة تزيد كثيراً عن حجم اسرائيل . وليس لنا الا أن نأمل في ان تصل الدولة السوفياتية الكبرى الى تقدير واقعي القوة الضاربة هذه ولميدان المناورات الواسع لاسرائيل الصغيرة .

ليس هناك من يشك في ان القوة الضاربة لحلف الاطلنطي ، وقوة المساومة وميدان المناورات التي يتمتع بها ايزنهاور وماكميلان وديغول ١٠ اكبر كثيراً من تلك التي لدى بن غوريون . وهؤلاء قد ادركوا انه قبل ان يموت جون فوستر دالاس كان أسلوبه قد مات . اما بن غوريون واديناور فلا يريدان التسليم بدفن اسلوب دالاس . ان حكام الدول الكبرى في الغرب الرأسمالي قد تعلموا درساً بان من غير الممكن التحدث الى الاتحاد السوفياتي بلسان «القوة» ولكن حاكم اسرائيل فقط يرفض أن يتعلم هذا الدرس ، ويواصل تخريب احتمالات تحسين العلاقات الاسرائيلية السوفياتية التي تزداد في كل يوم حيوية لاسرائيل .

إن التمسك بخط دالاس - اديناور يثير ايضاً شكوكاً جدية في مركز اسرائيل في المعسكر الغربي ، كما اعترف بذلك معلق دافار في مقال لتلخيص رحلة بن غوريون .

لقد كتب هذا المعلق يقول :

«وثمة شك انه في مرحلة التفاهم والركض وراء سياسة الحياد ... فان الغرب سيجد اذانه امسام مطالب الدول التي لا تريد او لا تستطيع ان تكون محايدة . ان الشك والخطر هو ان مطالب اسرائيل واحتياجاتها سينظر اليها كمخلفات من مرحلة الحرب الباردة التي اوشكت على الاختفاء من العالم » .

ان دولة اسرائيل تستطيع ان تكون محايدة ، ويجب ان تكون محايدة ولكن الامر هو ان حكومة بن غوريون لا تريد ان تكون محايدة بل هي لا تريد التسليم باتجاه التفاهم المتزايد في العالم الغربي . وهذه هي مصيبة المصائب لاسرائيل .

حملة صندوق الصحافة

تل ابيب — تخطت المناطق مجتمعة المقرر عليها لحملة صندوق الصحافة لهذا الشهر مع ان بعض المناطق لا تزال متخلفة ولم تصل الى مئة في المئة من المقرر عليها . المهم أن تستطيع ذلك قبل الموعد المحدد الذي يقع بعد أيام معدودة .

الوضع الان

المنطقه	ما جمعت حتى يوم الاثنين	النسبه المئويه
تل ابيب – يافا	١٢٧٩٠١٠	١١٣٠٧
حيفا	٨٣١٠١٠	١٤٤٠٥
السهل	٢٧٣٠٤٥	٨٤٠١
الجنوب	١٢٩٠٤٠	٥١٠٧
القدس	٣٩٨٠ ـ	١٣٤٠
الناصره	١٠٠٠ ـ	٣٣٠٣
النقب	٦٤٠٠٥	٨٥٠٤
الجليل	٧٠٧٠	٣٠٠٨
المثلث	٥٣٠٧٠	١٠٧٠٤
	٣٠١٠٦٠٥٠	١٠٣٠٥

بدأ أمس اضراب عمال الكراجات في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — اعلن مجلس عمال حيفا اضراباً في خمسة كراجات في المدينة بعد ان رفض اصحابها التوقيع على اتفاقيات عمل مع الهستدروت .

في هذه الكراجات اكثرية العمال عرب ويعملون بشروط عمل سيئة جداً ، فساعات عملهم تزيد على الثمانية في اليوم والاجور اقل من التعريفة الهستدروتيه ولا اذون سنوية لهم .

ان العمال المضربين يطالبون قيادة الهستدروت ان تسير في الاضراب حتى تحقق مطالبهم العادلة ويتوقعون بحق ان تقدم لهم المساعدات من صندوق الاضراب حتى تنتهي المعركة النقابية .

ان العمال المضربين يشترطون اولا تأمين مكان عملهم ويطالبون بان يشترك ممثل عنهم في المفاوضات التي ستجري بين كل صاحب كراج ونقابة عمال المعادن المسؤولة عن الاضراب .

ان نجاح الاضراب يستدعي توسيعه ليشمل جميع الكراجات غير المرتبطة باتفاقات عمل ، وهذا الامر ممكن لان العمال على استعداد لخوض المعركة من اجل مطالبهم .

وفي غمرة هذه المعركة اعربت محافل الحزب الشيوعي عن تأييدها التام للعمال المضربين في نضالهم العادل .

احتدام أزمة التعليم الثانوي والمعلمين

وزير المعارف يقول انه استقال .. الحكومة تقول انها رفضت استقالته وتؤلف لجنة وزارية مبائية لحل المشكلة

القدس — ازمة التعليم الثانوي ، او على الاصح ازمة المعلمين الثانويين النقابية ، التي بدأت قبل ما يقرب من السنة وصلت الى ما يشبه الذروة باستقالة وزير المعارف والثقافة زلمان اران وجمود القضية دون حل .

القضية بإيجاز

القضيه بدأت حين شعر المعلمون الثانويون بان نقابة المعلمين العامه التابعه للهستدروت لا تهتم بمصالحهم والفوا نقابة مستقله ثم طالبوا عن طريقها بزيادة أجورهم وبالاعتراف بنقابتهم .

ولكن النقابه العامه التابعه للهستدروت قاومت الاعتراف بهم تؤيدها الهستدروت واحزاب العمال المختلفه الممثله في الهستدروت .

وحيال ذلك حاول المعلمون الثانويون ان يضغطوا على الحكومة للاعتراف بهم فرفضوا التعاون مع ادارات المدارس وامسكوا عن اعطاء علامات لطلابهم .

وفي الاسبوع الماضي اقترح زلمان اران وزير المعارف الاعتراف الجزئي بهذه المنظمه الانفصالية .

وحين واجه مقاومة الهستدروت والمباي والحكومة هدد بالاستقالة .

ولكن اشكول رئيس الوزراء بالنيابة طلب اليه ان يؤجل خطوته الى ان يعود بن غوريون .

الوضع الان

الوضع الان يبدو على هذا الوجه

* الوزير اران يقول انه استقال وهو فعلا لا يحضر وزارته بل يقبع في بيته .

* الناطق الرسمي باسم الحكومة يقول ان الحكومة رفضت الاستقالة وانها ستقدم بياناً حول هذه القضيه .

* محافل الحكومه تقول ان الوزارة بحثت القضيه وان الشعور الشائع هو ان الوزير اران ما كان له ان يقتحم هذه القضيه وهي ليست من اختصاصه وتضيف هذه المحافل ، ان هذا القول يجب ان لا يؤول على انه انتقاد للوزير .

* والامر الجوهري هو ان الهستدروت ترفض بشدة الاعتراف بالمنظمة الانفصالية وتهدد باتخاذ اجراءات اذا اعترفت بها الحكومة ... بينما نقابة العمال الثانويين تصر على ان تعترف بها الحكومة .

الخطر

والخطر من كل هذا يقع على الطلاب فاذا لم يتسلموا علاماتهم للفصل الثاني قبل عيد الفصح فيصعب على الذين يريدون الانتقال الى مدرسة أخرى تحقيق ذلك .

لجنة وزارية

وقد الفت الوزارة لجنة وزارية مبائية من اشكول (المالية) ويوسفتال (العمل) وجولدا مئير (الخارجية) لايجاد حل للنزاع ولتسوية التناقض بين منظمة المعلمين الثانويين والنقابة العامة في الهستدروت .

الاتحاد السوفياتي مستعد [بقيه]

كانت تلوح له بيدها وتهتف باسمه ويسمح لها بان تطبع على خده قبلة ، ثم يرد عليها بقبلة أبوية على جبينها .

صحف فرنسا

وصحف فرنسا تتسابق فيما بينها بنشر مختلف الصور لرئيس الحكومة السوفياتيه في تجواله . والشركات اخذت تستغل اسمه وصوره لنشر منتجاتها .

مرسيليا الحمراء

أما مرسيليا البلد البحري الذي وصل إليه خروشتشوف ، فازدانت بالاعلام الحمراء وباقواس الزينة ترحيباً بخروشتشوف . واصطفت جموع الشعب ، جموع عمال هذه المدينه ، على جانبي الشارع وأمام دار البلديه رغم المطر .

ومرت سيارة خروشتشوف ، وسيارات الموكب الاخرى بسرعه . ودوت الهتافات فكان خروشتشوف يلوّح لها بيده من نافذة السيارة .

وتراكضت الجموع نحو مبنى البلديه ، حتى لم يكن في الميدان وفي الشوارع القريبة موقع لقدم . وبدأت الهتافات ، «اطلقوا سراح خروشتشوف» ، «مكنوا خروشتشوف من الظهور على الشرفه» ، «ليلق خروشتشوف خطبة من الشرفه» ، «ليعش خروشتشوف» ، «ليعش الاتحاد السوفياتي» ، «لتعش الصداقة السوفياتية الفرنسيه» .

بدون التقيد بالبروتوكول

وقد أجرى رئيس الحكومة السوفياتيه بعض التغييرات في البرامج الرسميه . ففي بلدة آرل خرج في الصباح الباكر برفقة المترجم فقط يتجول في الشوارع ، ويصافح المارة الذين كانوا يهتفون عند رؤيته ، خروشتشوف خروشتشوف . وكان يتقبل هداياهم المتواضعة العفويه شاكراً ويوزع على الاطفال الذين يلتقي بهم نماذج سبوتنك .

وفي المساء قابل خروشتشوف وفد اعضاء لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الفرنسي .

وطلب خروشتشوف ان يخفض عدد الاستقبالات الرسميه والشروح التكنيكية وان يمكن من الالتقاء بجماهير الشعب .

وفي زيارة لاحد المصانع قال خروشتشوف وقد اطال المهندس في الشرح ، أتعود الى موسكو في هذه السنه ؟!

وفي مصنع آخر قال خروشتشوف للمهندس الذي اطال الشرح ايضاً ، المشكلة معكم ايها المهندسون انكم تريدون تفسير ما تعلمتموه في ١٠ سنوات في ساعات معدودة فقط .

هذا ولا يزال خروشتشوف ينتقل من مكان الى آخر وسط مظاهر الاحتفالات والحماس .

زيارة وفد اللجنة (بقية)

التطورات الدولية الاخيرة التي تتميز بتعاظم قوى الاشتراكية وباشتداد الحركة المعادية للاستعمار في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينيه وما نجم عن ذلك من تعاظم ممكنات السلام والتعايش السلمي وندد الخطيبان بالسياسة المفضوحة التي تنتهجها حكومه بن غوريون وابرزا البديل الذي يقترحه الحزب ويناضل من اجله . وقال الرفيق طوبي لقد حافظنا دائماً وسنحافظ دائماً على اخوة الشعبين اليهوديه - العربية التي كتب لها النصر .

وقال الرفيق سنيه : ان الشيوعي لا يمكن تحطيمه او شراؤه . وذكر الموقف الصلب للرفيق الشريدي وقال : لقد صممنا كلنا على ان نسير في المعركة حتى النهاية ، حتى ينتصر في اسرائيل ايضاً علم السلام والاشتراكيه . وهذه هي مساهمتنا للحركة العالمية العامه للتحرر القومي والاجتماعي .

وكان الرفيق محمود حسين الشيخ محمود قد افتتح هذا الاجتماع مرحباً بوفد اللجنه المركزيه ومهنئاً الرفيق الشريدي بخروجه من السجن وعودته الى النضال .

كما تكلم الرفيق عثمان ابو راس باسم فروع الحزب في الطيبه وقلنسوة وباقه ورحب بالرفيق الشريدي وحياه على موقفه الجريء ضد الارهاب والضغط والاغراء .

واختتم الاجتماع بنشيد الاممية .

ثم انتقل وفد اللجنة المركزيه وممثلو فروع المثلث وعدد آخر من الحضور الى بيت الرفيق الشريدي حيث أقيمت لهم حفلة شيقة .
